والاكابر واليوم الثالث كعادتهم فقام العباس وانشا يقول

ابشروا يا لمواهب آل هاشم وغالب   افخروا آل قومنا بالفرح والرغايب
شاع في الناس ذكركم وعلى في المراتب   قد فخرتم باحمد زين كل الأطايب
فهو كالبدر نوره ساطعا غير غايب   قد ظفرت خديجه بجليل المواهب
يفتا لهاشم الذي ماله من مناسب   جمع الله شملكم فهو ربي المطالب
احمد سيد الورى خير ماش وراكب   فعليه الصلاة ما سار حاد الركايب

ثم ان خديجه رضي الله عنها قالت اعلموا ان فضل محمد صلى الله عليه واله وسلم عظيم وخيره عميم ثم نثرت على النساء من ماء الورد والطيب ما دهش الحاضرون وشجرة طوبى تنثر من اطياب الجنه والحور العين يلتقطن النثاره ثم يتهادين بها ثم انفذت خديجه الى ابي طالب غنما ودنانير ومالا وثيابا واطيابا فعمل ابو طالب وليمه عظيمه واوقف النبي صلى الله عليه واله وسلم وشد وسطه والزم نفسه خدمة الناس واقام اهل مكه ثلاثة ايام بلياليها في الوليمه واعمام النبي صلى الله عليه واله وسلم يخدمونهم وانفذت خديجه للفواكه من الطائف وعملت الشمع بالعنبر على هيئة الشجر واجرت عليه الذهب الاحمر وعملت عليه التماثيل ولم تزل تعمل في شغل الوليمه ستة اشهر حتى فرغت مما تحتاج اليه وعلقت ستور الديابيج وجعلت المساند من الخز وفرشت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم مجلسا تحته من الابريسم والوسايد والسرير مصفح بصفايح الذهب

والبست جوارها

79

خديجه

والبست جوارها وخدمها ثياب الديابيج الحرير مختلفة الالوان وجعلت في ارجلهن خلاخل الذهب واوقفت الخدم بايديهن مجامير الذهب واوقفتهن عند المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم و سرجت بايديهن الشمع وجعلت في وسط الدار كثيرا على امثال الشجر فلما فرغت من ذلك دعت نساء اهل مكه فاقبلن اليها ورفعت مجلس عمات النبي صلى الله عليه واله وسلم وارسلت الى ابي طالب فلما كان تلك الليله اقبل النبي صلى الله عليه واله وسلم بين اعمامه وعليه ثياب من قباطي مصر من الحرير الاخضر وعليه عمامه حمرا قد ارخا لها ذوابتين الى وراه وعبيد بني هاشم بايديهم المصابيح والشمع واختلف الناس في شعاب مكه ينظرون الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ومنهم اناس قد وقفوا على السرادقات والنور يخرج من بين اثوابه فلما وصلوا وادخلوه الى دار خديجه واعمامه حوله غلقوا الباب وجلس النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد هيئت خديجه للجلا فدخلت والمره وعليها ثياب معلمه وعلى راسها تاج من الذهب الاحمر مرصع بالدر والياقوت والزبرجد فلما برزت زفتها بعض النساء وانشات تقول شعرا

اضحى الفخار لنا وعز شامخ   ولقد سمينا في بني عدنان
نلت العلا فينا وتعلوا في الورى   وتقاصرت اعين الثقلان
اعني محمد الذي لا مثل له   ولد النساء في سائر الازمان

Copyright © King Saud University